

من الالايا العظيمة في هذا العصر! | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

وقول الله عز وجل قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني امر الله عليه وسلم ان يبين للناس ان هذه هي الطريق الصحيح - 00:00:00

الذى هو سبب الله وهو سبب ماضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه. هذا الصراط يدعوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة. ادعوا الى الله على بصيرة - 00:00:12

فدل على ان الدعوة تكون عن بصيرة. اما ان تدعوا عن غير بصيرة فهذا خلل عظيم جدا. قال الحسن وقال عمر بن عبدالعزيز من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثرا مما يصلح - 00:00:28

فلا تستسهل الدعوة على غير بصيرة. كما يقع من الجهال. كثير من الجهال يدعون على غير بصيرة. تارة بالوقوف في المساجد وتارة بتصنيف كتب وتارة باستضافة من وسائل اعلام فوضوية لا تبالي تكون هؤلاء جهالا ولكن - 00:00:43

هوى عند هذا القائم على هذه الجهة الاعلامية يريد ان يبرر هذا الجاهل او من طريق وسائل التواصل الاجتماعي او غيرها وبعض هم نشيط جدا مثل هؤلاء الذين يتبعون مثلا جماعات التبليغ. عندهم نشاط شديد جدا - 00:01:03

وانطلاقه قوية جدا في الدعوة الى الله على بصيرة على غير بصيرة. وكلمنا عددا منهم وناقشناهم بان هذا المنهج ليس بصواب ولكن سبحان الله عندهم اصرار عجيب اصرار عجيب على الدعوة - 00:01:20

حضرنا يعني بعض الاحيان مصادف تكون مثلا في مساجد او يخرج واحدا منهم حتى نطق الآيات خطأ نطقها ليس حفظها لا يدرى بالحديث الصحيح من الموضوع ويدرك اشياء يزينها للناس وهي بدع وهو لا يدرى - 00:01:36

وبعضهم حديث هداية يعني يكون ماضى من عمره سنين وهو في المعا�ي والذنوب وبعضهم انقطع عن الصلاة انقطاعا تماما فدعاه هؤلاء فاحبهم محبة شديدة وصار ينافح عنهم ويدافع عنهم. فيقال يا هؤلاء الدعوة الى الله تكون على بصيرة. لا تكون الدعوة الى الله عز وجل - 00:01:52

بمجرد الحماس وحب الخير ربما انطلق بعض هؤلاء الجهال ليناقش رافضيا. او نصرانيا او ملحدا فأساء الجواب ولم يحسن فمثل هذه الامور خطيرة جدا ومن اسف كما قال عمر رضي الله عنه اشكوا الى الله عجز الثقة وجلد الفاجر. المشتكى الى الله عز وجل من وجود عدد غير قليل من طلبة - 00:02:12

في العلم من المؤهلين للدعوة الى الله قد اقتصروا على انفسهم وعلى اهلهم يظل الواحد منهم في بيته حتى يموت. لم تنتفع منه امة محمد صلى الله عليه وسلم بشيء فكانه لم - 00:02:40

عدد ما استفید منهم وهذا خلل كما تقدم في الباب باب الدعاء كما هو في الباب باب الدعاء لابد من الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله اذا لم تأتوا للدعوة اما - 00:02:50

ان يجهل الناس او ان يتخد الناس جهالا فيسألوه. لهذا لابد ان تكون الدعوة على بصيرة. هذا المنهج الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة بحيث يكون يدعوا على علم انا ومن اتبعني من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الاتباع - 00:03:00

قبل ان يدعوا فان دعا قبل ان تعلم فليس على بصيرة. قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. فالعلم قبل القول قبل ان تعلم لابد ان تتعلم. وبعضهم يقول نستمر نترك الامة ونتعلم الى متى؟ يا للاجل. يعني تريد ان تقتسم الامة وانت جاهم -

فتزيد الامة وهنا الى وهنها. بل تعلم فاذا تعلمت فانشر من العلم ما اتاك الله. وما لم تعلم فاتركه اما ان تقتحم ميدان الدعوة الى الله عز وجل. وانت تجهل فلا شك ان هذا ظرر كبير جدا اظر بالدعوة - 00:03:40

حتى ان بعض الفرق الضالة ولا سيما في التصوف وغيره نشأت بسبب جهال. حتى ان بعض المحدثين يقول بلغني حديث اردت ان اكشف عن سنته فقيل لي حدثنا به رجل في موضع بلد في العراق فرحلت اليه. فلما وصلت اليه قال حدثني به رجل - 00:03:57

بعيadan في ايران فلما وصلت اليه قال حدثني به رجل في موضع كذا فرحلت اليه يكشف الحديث هذا لان هذا من اهل العلم فوجدهم جماعة من الجهال يقولون نفع احاديث في الفضائل لنرحب بها الناس. وهذا الرجل محدث عالم يصبر النصوص فمن اين اتى هذا هذا الحديث؟ فكانوا يعتنون - 00:04:17

الاسنده. ولان وجد جهال وضعوا احاديث موضوعة. في الرقائق في فضائل الاعمال وخاصة في سور القرآن. وقالوا ان مرادنا ان نلتفت الناس الى فضل القرآن ولذلك وضعنا هذه الاحاديث حتى قال بعضهم لشدة جهله - 00:04:37

لما احتاج عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا قال انا ما كذبت عليه كذبت له. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي. انا ما كذبت عليه كذبت له. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

يحتاج ان يكذب له معاذ الله؟ كيف تظن ان الكذب للرسول صلى الله عليه وسلم الامة بحاجة؟ هل باطل يحتاج اليه الحاصل ان الدعوة الى الله على غير بصيرة بلية من البلايا الحقيقة. ابتنينا بها الحقيقة في هذه الازمنة - 00:05:07

وتتصدر كثيرون والفوا مؤلفات واشتهرت ولم يجدوا عند اهل العلم يوما من الايام. وابتلينا ايضا بالشهادات العليا هذه. فتجد الواحد من هؤلاء عنده شهادة عليا في الطب في الهندسة في الحاسوب في انواع اخرى فيرى انه مثقف - 00:05:22

هذه المسائل امور الدين سهلة. ولا تظعون عنده بعظامهم من سفه لا تظعوا الدين كهنوتية. كانك كهان لا يعرف الا من اهل الكهانة. الدين سهل. ثم يخبط خبصا على اشد ما يكون من الجهل - 00:05:44

يدخل مثلا في مجالات السياسة الشرعية وبين المجال مجال خطير جدا يقتضي ميادينه في مثل هذه المسائل وربما ترتب عليه اشكالات كبيرة للغاية لان ميدان السياسة الشرعية مضبوط ضبطا عند اهل العلم - 00:06:01

ولهذا يبغضه اهل العلمنانية لان السياسة الشرعية على ادق ما يكون من الضبط. تلغى العلمنانية ولا تحتاج اليها وتلغى الفوضى والمظاهرات والبغض وتجعل العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقه تعاون لا تنافر فلا - 00:06:16

في الشرع شيء اسمه معارضة يوجد في الشرع اسمه رعية ورعاة. يتعاونون على البر والتقوى. فاذا وجد شيء من الاشكال فكما قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان ينصح لذى سلطان - 00:06:34

فلا يبده علانية. ما تظهر هذا الامر على الناس وليأخذ بيده فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. فله طريقة طريقة الانكار للمنكر. وهكذا امور كثيرة امور اخرى مثلا في السياسة الشرعية واذا اردت ان تضبطها فانظر الكتاب العظيم - 00:06:49

كتاب السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابن تيمية اضبط مسائل في الامة باللغة الاحمية وقلنا مرات كثيرة ان هؤلاء يتورعون لو قيل لاحدهم اقسم مسألة من الفرائض من ايسر مسائل الفرائض رجل مات عن زوجة - 00:07:06

وعن اربعة ابناء وثلاث بنات اقسامها. قال انا ما اتورع عن هذا ما اخوض بلا علم عندنا مسألة من مسائل المسح على الخفين. يقول ما اخوض؟ لا اخوض في مسائل علم. والسياسة الشرعية ما الذي يجعلك تخوض فيها؟ اتظن السياسة الشرعية ليست من العلم؟ هي من العلم. يقول - 00:07:22

فهذه اراء. من قال انها اراء؟ احكام هي احكام شرعية مقررة فالحاصل ان البلاء كبير بالدعوة على غير بصيرة والى الله المشتكى من اناس من اهل العلم لا يدعون ومن اناس من اهل الجهل يدعون - 00:07:41

فلذلك عظمت المحنۃ عظمۃ کثر الان لم تنظر التصوف الان التصوف في عمومه ما هو في عمومه في اصله جهالة يعني حين يأتيك شخص يضع صلاة يقول هذه الصلاة افضل من القرآن ستة الاف مرة - 00:07:58

صدقه الناس يحفظون صلاة الخاتم يكررونها يزعمونها افضل من القرآن ستة الاف مرة؟ هل يجري هذا الا على جهال وامثال هذا مما انتشر في الامة مما ليس له بعد الله تعالى الا العلم ونشر العلم - [00:08:16](#)

فاما كان ذوق العلم يتقدرون ويتقهقرون ويتقدمون اهل الجهالة فلا يستغرب ان تنتشر الادواء الكثيرة في الامة في التوحيد في الاخلاق في العادات امور كثيرة ولها قد يوجد جاهم له سنين - [00:08:32](#)

لو سنين طويلة على جهله جاء ان عمران رضي الله عنه رأى رجلا يصلى فقال له منذكم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت منذ اربعين سنة - [00:08:48](#)

لك اربع سنة تظن انك تصلي وانت ما تصلي لماذا؟ انه يفعل الامر الذي يفعله كثير من الناس الان وهو عدم الطمأنينة في الصلاة حتى قال حذيفة رضي الله عنه لرجل - [00:08:59](#)

لو مت وانت تصلي هذه الصلاة لما مت على الفطرة لما مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمد صلى الله عليه وسلم امر عظيم يا طلبة العلم لا بد يبيث العلم لا بد ينشر العلم - [00:09:13](#)

والا اقتحم على العلم هؤلاء الجهال وانت ترى باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله لا بد من الدعوة الدعاء يعني الدعوة لا بد ان تدعوا الى شهادة ان لا الله الا الله وذكر الاية - [00:09:25](#)

هذه سببلي ادعوا الى الله - [00:09:38](#)